تا ليساله فانظر في علم الطبيعة اذا توهمت المراة الحامل على شيء جا الولد
يشبهه واذ انظرت حال جملهما او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل
الما يكون الولد على صورتها ولذلك امرت الحكما بتصوير فضلا الحكما
والاكابر منهم في الاماكن بحيث تنظر تلك الصورة المراة عند الجماع والرجل
فتنطبع في الخيال فتنوع الطبيعة فتخرج تلك القوة ده عن ابي رزين
العقيلي واسمه لقيط كامر ظاهر صنيع المص انه لم يخرجه من الستة الا
هذين وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر كالزركشي الى الترمذي
ايضا وقال صحيح وقال في الاقتراح اسناده على شرط مسلم .

الرويا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن ادم ولا حقيقة
لها في نفس الامر **ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه** قال
القرطبي ويدخل فيه ما يلازمه في يقظته من الاعمال والعلوم والاقوال
وما يقوله الاطبا من ان الرويا من خلط غالب على الرائي **ومنها جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة** قال الحكيم اصل الرويا حق جاء من عند الحق
المبين يخبرنا عن انبا الغيب وهي بشارة او نذارة او معاتبة وكانت
عامة امور الاولين بها ثم ضعفت في هذه الامة لعظم ما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم من الوحي ولما فيها من الصديقين واهل الالهام
واليقين فاستغنوا بها عن الرويا والمومن محسود وولع به شيطانه
لشدة عداوته فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا
راى رويا صادقة خلطها ليفسد عليه بشراه او نذارته او معاتبته
ونفسه عون للشيطان فتلبس عليه بما اهتم به في يقظته فهذان
الصنفان ليسا من انبا الغيب والصنف الثالث هو الرويا الصادقة
التي هي من اجزا النبوة ه **عن عوف بن مالك** الاشجعي صحابي مشهور .

الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي جزء من
اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق فان قيل فاذا كانت
جزءا منها فكيف كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد
ذكر جالينوس انه عرض له ورم في المحل الذي يتصل منه بالحجاب فامره
الله في المنام بفصد العرق الضارب من كفه اليسرى ففعل فبرا فالجواب
ان الكافر وان لم يكن محلا لها فليس كل مومن محلا لها ثم لم يمتنع ان
يرى المومن الذي لا يجوز كونه نبيا ما يعود عليه بخير في دنياه فلا
يمتنع ان يرى الكافر مثله فالمعنى عندنا ان الرويا وان كانت جزءا من
النبوة فليست بانفرادها نبوة كما ليست كل شعبة من شعب الايمان

بانفرادها

بانفرادها ايمانا ولا كل جزء من الصلاة بانفراده صلاة خ **عن ابي سعيد** الخدري
م **عن ابن عمرو** بن العاص **وعن ابي هريرة** معا حم ه **عن ابي رزين** العقيلي
طب **عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفي الباب عن جمع
كثيرين قال المص وهو متواتر .

الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة مجاز لا حقيقة لان
النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة ليس صلاة
نعم ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء النبوة حقيقة والجزء النصيب والقطعة
من الشي والجمع اجزا حم ه **عن ابن عمر** بن الخطاب حم **عن ابن عباس** قال
الهيثمي ورجاله رجال الصحيح .

الرويا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عبر بالنبوة
دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرويا
الصالحة اعلام وتنبيه من الله تعالى بتوسط الملك فلذلك عدها
من اجزا النبوة وتحقيقه ان النفوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات
تعلق واتصال بالملك الموكل على عالمنا هذا الموكول اليه تدبير امره
وهو المسمى في هذا الباب بملك الرويا لكنها ما دامت مستغرقة في امر البدن
وتدبير معاشها وتعبر احوالها معوقة عن ذلك فاذا نام وصل لها ادنى
فراغ اتصلت بطباعها فينطبع فيها من المعاني والعلوم الحاصلة من
مطالعة اللوح المحفوظ والالهامات الفايضة عليه من جناب القدس
ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل والولد والمال
والبلاد وغير ذلك فتحاكيه المتخيلة بصورة جزئية مناسبة الى الحس
المشترك فتنطبع فيه فتصير محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك
المناسبة ظاهرة كانت غنية عن التعبير ولا افتقرت اليه وهو تحليل تلك
المناسبة بالرجوع القهقرى الى المعنى المتلقى من الملك واما الرويا
الكاذبة فسببها الاكثري تخيل فاسد تركبه المتخيلة بسبب افكار فاسدة
انتقشت لها حال اليقظة او سوء مزاج او امتلا ونحو ذلك مما تلقته عن
الحس المشترك وقد يكون بسبب استغراض الحس والتفاته الى بعض
المخزونات الخيالية المرتسمة في الخيال من مشاهدة المحسوسات حال اليقظة
ولما كان للشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها عن الاستغراق في امر
البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم الملكوت والاعتنا
بامره اضاف الحكم الى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة
وعشرين وقبله سبعين وقبله ستة واربعين واشار الغزالي الى ان الاختلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)